اى بالضمير العائد الى ذلك اللفظ معناه الآخر او يراد باحد ضميريه احدهما اى احد المعنيين ثم يراد
بالآخر اى بضميره الآخر معناه الآخر وفى كليهما يجوز ان يكون المعنيان حقيقيين وان يكونا
مجازيين وان يكونا مختلفين فالاول وهو ان يراد باللفظ احد المعنيين وبضميره معناه الآخر
كقوله اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا جمع غضبان اراد بالسماء الغيث
وبضميره فى رعيناه النبت وكلا المعنيين مجازى والثانى وهو ان يراد باحد ضميريه احد المعنيين
وبالضمير الآخر معناه الآخر كقوله فسقى الغضا والساكنيه وان هم شبوه بين جوانحى وضلوعى
اراد باحد ضميرى الغضا اعنى المجرور فى الساكنيه المكان الذى فيه شجر الغضا وبالآخر اعنى المنصوب
فى شبوه النار اى صلته فى شجر الغضا وكلاهما مجازى ومنه اى من المعنوى اللف والنشر وهو
ذكر متعدد على التفصيل او الاجمال ثم ذكر ما لكل واحد من آحاد هذا المتعدد من غير تعيين ثقة
اى الذكر بدون التعيين لاجل الوثوق بان السامع يرده اليه اى يرد ما لكل من آحاد هذا
المتعدد الى ما هو له لعلمه بذلك بالقرائن اللفظية او المعنوية فالاول وهو ان يكون اللاتى فى
ذكر المتعدد على التفصيل ضربان لان النشر اما على ترتيب اللف بان يكون الاول من المتعدد
فى النشر للاول من المتعدد فى اللف والثانى للثانى وهكذا الى الآخر نحو ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار
لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ذكر الليل والنهار على التفصيل ثم ذكر ما لليل وهو
السكون فيه وما للنهار وهو الابتغاء من فضل الله فيه على الترتيب فان قيل عدم التعيين
فى الآية ممنوع فان المجرور فى فيه عائد الى الليل لا محالة قلنا نعم باعتبار احتمال ان يعود الظرف الى
الليل والنهار يتحقق عدم التعيين واما على غير ترتيبه اى ترتيب اللف سواء كان معكوس
الترتيب كقوله كيف اسلو وانت حقف وغصن وغزال لحظا
وقدا وردفا فاللحظ للغزال والقد للغصن والردف للحقف او مختلطا كقوله هو شمس اسد
وبحر جودا وبهاء وشجاعة والثانى وهو ان يكون ذكر المتعدد على سبيل الاجمال نحو قوله
تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى فان الضمير فى قالوا لليهود والنصارى فصل

فنذكر

فذكر الفريقان على وجه الاجمال بالضمير العائد اليهما ثم ذكر ما لكل منهما اى قالت اليهود لن يدخل
الجنة الا من كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصارى فلف بين
الفريقين او القولين اجمالا لعدم الالتباس ثقة بان السامع يرد الى كل فريق قوله
مقوله لعلمه بتضليل كل فريق صاحبه واعتقاده ان داخل الجنة هو لا صاحبه ولا يتصور فى هذا
الضرب الترتيب وعدمه ومن غريب اللف والنشر ان يذكر متعددان او اكثر ثم يذكر فى نشر واحد
ما يكون لكل من آحاد كل من المتعددين كما تقول الراحة والتعب والعدل والظلم قد سد
من ابوابها ما كان مفتوحا وفتح من طرقها ما كان مسدودا ومنه اى ومن المعنوى الجمع
ان يجمع بين متعدد اثنين او اكثر فى حكم واحد كقوله تعا المال والبنون زينة الحيوة الدنيا
ونحو قوله اى قول ابى العتاهية علمت يا مجاشع ابن مسعدة ان الفراغ والجدة اى الاستغناء
مفسدة اى داعية الى الفساد للمرء اى مفسدة ومنه اى ومن المعنوى التفريق وهو ايقاع
تباين بين امرين من نوع فى المدح او غيره كقوله ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير يوم
سخاء فنوال الامير بدرة عين اى عشرة الاف درهم ونوال الغمام قطرة ماء اوقع التباين
بين النوالين ومنه اى ومن المعنوى التقسيم وهو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه على جهة
التعيين وبهذا القيد يخرج اللف والنشر وقد اهمله السكاكى فتوهم بعضهم ان التقسيم عنده
اعم من اللف والنشر واقول ان ذكر الاضافة مغن عن هذا القيد اذ ليس فى اللف والنشر
اضافة ما لكل اليه بل يذكر فيه ما لكل حتى يضيفه السامع اليه ويرده كقوله اى قول المتلمس
ولا يقيم على ضيم اى ظلم يراد به الضمير عائد الى المستثنى منه المقدر العام الا الاذلان فى الظاهر
فاعل لا يقيم وفى التحقيق بدل اى لا يقيم احد على ظلم يقصد به الا هذان عير الحى وهو الحمار والوتد
هذا اى عير الحى على الخسف اى الذل مربوط برمته اى قطعة حبل بالية وذا اى الوتد يشج
اى يدق ويشق رأسه فلا يرثى اى فلا يرق ولا يرحم له احد ذكر العير والوتد ثم اضاف الى
الاول الربط على الخسف والى الثانى الشج على التعيين وقيل لا تعيين لان هذا وذا متساويان